

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 65

محمد بن صالح العثيمين

طيب البحث الثالث هل هي واحدة او متعددة و اذا قلنا متعددة فهل لي اثننتان او اكثر الجواب انها ليست واحدة بل اكثرا وهي قد جاءت بلفظ الافراد - 00:00:00

وجاءت بلفظ الجمع ولم تأتي في القرآن بلفظ التسعة كما جاءت اليد فمن مجئها بلفظ الافراد قوله تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عين وهي تصنع على عيني - 00:00:25
هذا مفردة ومن مجئها بلفظ الجمع قوله تعالى عن سفينة نوح تجري باعيننا اسمعني يا شاكر باعيننا لا مانع مو هذا في قوله تعالى عن سفينة نوح تجري بعينه طيب - 00:00:52

وقوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصف لحكم ربك فانك باعينهم هذا لفظ الجمع اما مفرد اما مثنى فلم تأتي في القرآن ولكنها جاءت في حديث ذكره ابن القيم رحمة الله في مختصر الصواعق - 00:01:19

ولم يعزم قال اذا قام احدكم يصلي فانه بين عيني الرحمن بين عيني الرحمن طيب ولكن جاءت في السنة بما يدل دلالة واضحة على انها على ان العين اثننتان وذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:40
هي صفة الدجال انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعوران فان هذا كالنص الصريح على انها اثننتان ووجهه ان الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:02:11

علامة فارقة بين الدجال وبين الرب عز وجل لان الدجل اعور العين اليمنى والرب ليس باعور ولا عور الا الذي عينيه ولو كان لله اكثر من من اثننتين لوجب ان يقول - 00:02:39

ان له عينان عوروان وان ربكم اكثر لانه لو ثبت ان لله اكثر من عينين لكان الزائد كمالاليس كذلك و اذا كان كمالا كان ذكر الكمال الفارق اولى من ذكر النقص الفارق - 00:03:00

انتم معنا ولا كلام نعم طيب لو ثبت عن الله اكثر من ثنتين لكان الزائد على الثنتين كمالا او نقصا. ها ها تلمس وانت تلمس ولا جازمين؟ لو كان لله اكثر من ثنتين - 00:03:30

لكان الزائد كمالا قطعا لانه لا يمكن ان يتصرف بنقص يعني اذا كان الزائد على ثنتين كمالا والزائد على الثنتين يحصل الفرق بين الدجال وبين الرب ولا ما يحصل؟ ها؟ يحصل. يحصل - 00:03:55

لان الدجال ما له الا ثنتين رجال منبني ادم ما له الا ثنتين وذكر الفارق الدال على الكمال اولى من ذكر الفارق الذي هو النقص في الدجال واضح؟ طيب فاذا لو كان له اكثر من ثنتين لقال الرسول صلى الله عليه وسلم وان ربكم اكثر - 00:04:13

من عينيه لاجل يثبت الكمال لله عز وجل مع الفارق بينه وبين الدجال اما لما قال اعور صار الفرق بينهما ايش؟ العور وهو نقص الدجال في عينه نقصد يافع اذا تعين ان تكون العينان الثابتة لله اثننتين - 00:04:37

وهذا واضح جدا واضح يبقى النظر اتت العينان بصيغة الجمع فانك باعيننا تجري باعيننا فكيف نجمع بين الجمع وبين المثنى نقول الجمع بينهما سهل هو نظير الجمع بين اليدين الوارد - 00:05:02

مجيئهما بصيغة الثنائية وبصيغة الجمع فما هو اما ان يراد بالجمع ها ما دون الثلاثة لان اللغة العربية قد جاءت بالجمع مرادا به ما دون الثلاثة فيكون قوله باعيننا كقوله بعينينا - 00:05:37

لان اقل جمع اثنان واما ان يقال اقل جمع ثلاثة كما هو الاكثر ولكن الجمع هنا لا يراد به مدلوله التعددي وانما يراد به مدلوله المعنوي

وهو التعظيم فيكون الله عز وجل جمع العينين فقال باعيننا - 00:06:07

تعظيمها وايضاً يضاف الى التعظيم المناسبة ايش المناسبة لاننا دالة على ايش على الجمع في اصل الوضع وان كان المراد بها الان التعظيم لكن هي في اصل الوضع للجمع - 00:06:33

فناسب ان يكون المضاف اليها مجموعة للتعظيم كما انها هي الان في قوله باعيننا للتعظيم فيتناسب هنا المضاف والمضاف اليه وهذه مناسبة لفظية طيب فيه بحث الرابعة اخذنا اربعة بحوث ولا لا - 00:06:56

ه؟ هل هما احقيتان والثانية هل تماثلان عن المخلوقين؟ والثالث هل هي واحدة او متعدد وعلى التعدد؟ هل هي اثنتان او اكثر طيب الرابع هل الله تعالى يبصر بهما هل الله تعالى يبصر بهما - 00:07:22

او بصره بغير العين الجواب يبصر بهما يبصر بهما ودليل ذلك قوله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:07:48

بصره من خلقه فان هذا يدل على ان الله بصرنا على ان الله بصرنا كما ان قوله هو السميع البصير يدل على ذلك والبصر حسب المقتضى اللغة العربية يكون بالعين - 00:08:13

ونحن كما قلنا سابقاً لولا ان الله اثبت له عيناً لكننا يمكن ان يكون البصر بايش بغير العين كما ان الارض تحدث اخبارها مع انها ليس لها اعلى ليس لها اعين - 00:08:30

على كل حال الله تعالى يبصر بعينيه كما قال ذلك السلف رحمة الله في كتبهم فله عينان يبصر بهما لكنه ليس ببصر المخلوق يبصر دبيب النملة السوداء على على الصخرة الصماء السوداء ايضاً - 00:08:48

في الليلة الظلمة يعني لو كانت اخفى ما يكون فان الله تعالى يبصرها. اما نحن كما تعلمون بصرنا المحدود ولا يمكن ان يكون بصر الله سبحانه وتعالى طيب اذا قال قائل - 00:09:12

قد ورد في تفسير بعض السلف لقوله تعالى تجري باعيننا قال تجري بمرأى منا فهل يعتبر هذا تحريفاً ام ماذا الجواب لا ليس هذا تحريفاً ليس هذا تحريفاً لانهم يقولون تجري بمرء منا مع اقرارهم - 00:09:34

بالعين نعم لو ان هذا جاء من شخص فسر بمرأى منا وهو ينكر العين لقلن هذا تحريف اما اذا قال بمرء منا فان معنى كلامهم ان انها تجري ونحن نراها باعيننا - 00:10:04

وكانهم يريدون بذلك الرد على من زعم بان ظاهر الآية ان السفينة تجري في نفس العين حاشا وكلنا نعم وجاء بها مشبهاً على مذهب اهل السنة والجماعة وقال انت يا اهل السنة والجماعة - 00:10:25

تقولون اننا نجري نصوص الصفات على ظاهرها وظاهر الآية ان السفينة في نفس عين الله وهذا لا شك انه الزام باطل وان السلف لا يلتزمون بهذا بل يقولون ان هذا ليس مثل اللفظ - 00:10:49

ليس مثل اللفظ اللغة العربية يقول الانسان اذهب فانت بعيني يعني اراك والاحظك ولا تغيب عن عينه ولا احد يقول ان الرجل اذا قال لصاحبها انت بعيني يعني انك في نفس العين. ابداً. ولا هذا مقتضى اللفظ في اللغة العربية - 00:11:11

ثمان في الآية ما يدل على المنع ذلك تجري باعين السفينة في اي مكان في الارض على الماء الذي انشأه الله الذي خلقه الله عز وجل من من الارض والسماء - 00:11:33

فهي تجعل الماء وفي الارض كيف تقولون ان ظاهر الآية ان انها تجري في عين الله لكنهم يتسبّبون بكل شيء من اجل التشنيع على اهل السنة نعم اي نعم ما في شك لكن اعوذ بالله العلي - 00:11:49

مصر يتسبّب بكل شيء. نعم. اللواء يا حسن. ها؟ اي نعم هذا خطأ هذا تحريف لا شك لكن بمرأى منا لا احسن منه نعم كل يا حسن بصرى سبات وجهه منتهى اليه بصره - 00:12:17

الله سبحانه وتعالى لا اذا قال ما انتهى اليه بصره من خلقه وبصره محظوظ بكل شيء لان جميع المخلوقات محدودة المخلوقات يعني المبصرة محدودة اي نعم دلوا على العموم وعلى هذا فيشمل - 00:13:02

كل ما يكون لله من عين وقد دلت الأدلة على أن له عينين اثنين قال رحمة الله تعالى عينه وصفة النزول وخلقها فاحذر من نزولي خسائر الصفات والافعال قديمة لله ذي الجلال. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلم رحمة الله وعيشه - 00:13:27
الكلام على العين هل العين يا خالد حقيقة او هي مجاز عن الرؤية او مجاز عن العلم ما الدليل ظاهر الكتاب والسنّة واجماع السلف طيب احسنت تأتينا بآية تدل على هذا - 00:13:55

قول الله تعالى تجري باعيننا ودليل اخر قوله تعالى لموسى ولتصنع على عيني. طيب احسنت آآ قال بعض المفسرين من السلف من السلف طريقة ومنهجا لا زمنا في قوله تعالى تجري باعيننا تجري بماء منا - 00:14:25
فما رأيك في هذا القول؟ القول الصحيح ان المراد بذلك يرد على من يقول انها يعني على على ظاهر اللغم. في تجريد بعين الله عز وجل. هم يعني قصدوا بذلك الرد على من يقول الرد على من قال ان ظاهر الآية ان السفينة تجري في عين الله سبحانه وتعالى - 00:14:56

فإذا بهذا بهذه الارادة يكون التعبير صحيحا وهم لا ينفون العيب يعني لا ينفون بقوله بما من العين فليثبتونها طيب - 00:15:15